بين التاريخ والروحانية

محافظة يزد تعزّز دورها كمحطة سياحية في رحلة الأربعين

الوفاق/ في قلب إيران التاريخية، تستقبل محافظة يزد زوّار أربعينية الإمام الحسين(ع) عبر منظومة متكاملة من الخدمات السياحية والضيافة، مستفيدة من موقعها الجغرافي على مسارات حركة الزوار، ومن خبرتها العريقة في استقبال المسافرين، لتقدم تجربة تجمع بين الراحة والخدمات المتنوعة والأجواء الروحية خلال الرحلة نحو العتبات المقدسة.

وتُعدّ زيارة الأربعين من أكبر المناسبات الدينية التي تشهد مشاركة واسعة من ملايين الزوار من مختلف المناطق، حيث تمثل رحلة تجمع بين القيم الروحية والتواصل الثقافي والاجتماعي، الأمر الذي يجعل توفير الخدمات المتكاملة على طرق العبور عاملاً أساسياً لضمان راحة الزائرين وسلامتهم، وتعزيز جودة التجربة التي يعيشونها خلال هذه المناسبة الكبرى.

محطة ضيافة على مسار رحلة الأربعين

تبرز محافظة يزد، بما تمتلكه من هُوية تاريخية وثقافية متميزة، كإحدى المحطات المهمة على طريق زوار الأربعين، حيث تعمل على توظيف قدراتها السياحية وإمكاناتها الخدمية لتوفير بيئة مناسبة للاستراحة والضيافة، مستفيدة من تنوع منشآتها السياحية ومكانتها كإحدى أبرز الوجهات التراثية في إيران.

وأكد معاون السياحة في إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية بمحافظة يزد، جاهزية جميع المنشآت السياحية في المحافظة لتقديم الخدمات اللازمة لزوار الأربعين، مشيراً إلى تعبئة مختلف الإمكانات المتاحة وتنسيق الجهود بين الجهات المعنية لضمان توفير أفضل مستويات الاستقبال والضيافة خلال أيام الزيارة.

وأوضح سيد علي رضا سالارحسيني أن انطلاق رحلات الأربعين رافقه تفعيل قدرات القطاع السياحي في المحافظة، من خلال التنسيق مع مديري المنشآت السياحية والمجمعات الخدمية الواقعة على الطرق والجهات التنفيذية ذات الصلة، بهدف توفير منظومة متكاملة تلبي احتياجات الزوار طوال فترة الرحلة.

منشآت سياحية وخدمية في جاهزية كاملة

وأشار سالارحسيني إلى أن الفنادق، ودور الضيافة، والإقامات البيئية الريفية، والمجمعات السياحية، والمطاعم التقليدية، والمراكز الخدمية والترفيهية على الطرق الرئيسة، أصبحت جاهزة لاستقبال الزوار وتوفير خدمات الإقامة والاستراحة والضيافة، بالتعاون مع المواكب الشعبية المنتشرة في مختلف المسارات.

وأكد أن هذه المنشآت لا تقتصر مهمتها على توفير أماكن الإقامة فقط، بل تسهم في تقديم تجربة ضيافة متكاملة تشمل خدمات الطعام والراحة ومرافق الاستجمام، بما يساعد الزوار على استعادة نشاطهم خلال رحلتهم الطويلة، ويعكس ثقافة الكرم وحسن الاستقبال التي تشتهر بها المحافظة.

تكامل الجهود لتعزيز تجربة الزائرين

وأكد سالارحسيني، أن موقع المحافظة ضمن طرق عبور أعداد من زوار الأربعين يمنحها أهمية خاصة في دعم حركة الزوار، موضحاً أن الخطط الموضوعة تهدف إلى الاستفادة من قدرات القطاع الخاص والعاملين في صناعة السياحة لتوفير بيئة مناسبة للتوقف والراحة، وتقديم خدمات تتناسب مع مكانة هذه الرحلة الروحية.

وأضاف: أن التعاون بين مختلف الجهات المعنية، والقطاع السياحي، والمتطوعين من أبناء المجتمع المحلي، يمثل ركيزة أساسية لضمان تقديم خدمات منظمة وفعالة خلال أيام الأربعين، مشيراً إلى أن هذا التنسيق يسهم في تحسين مستوى الخدمات ورفع جاهزية المحافظة لاستقبال الزوار.

كما أعلن سالارحسيني جاهزية المواكب المنتشرة في المحافظة وعلى الطرق بين المدن لخدمة الزوار، مؤكداً أن هذه المواكب تمثل جزءاً مهماً من ثقافة الضيافة الشعبية، وتوفر العديد من الخدمات التي تعزز راحة المسافرين خلال رحلتهم.

مزيج من الروحانية والإرث الحضاري

لا تقتصر أهمية يزد على دورها كمحطة خدمية خلال أيام الأربعين، إذ تعد المحافظة واحدة من أبرز الوجهات الثقافية والسياحية في إيران، لما تمتلكه من تراث معماري فريد، ومواقع تاريخية عريقة، وتقاليد أصيلة في الضيافة، حيث أُدرج مركزها التاريخي ضمن قائمة التراث العالمي لمنظمة اليونسكو.

وتمنح يزد زوارها فرصة للجمع بين الرحلة الروحية والتجربة الثقافية، من خلال التعرف على أزقتها التاريخية، وعمارتها التقليدية، ومعالمها التراثية التي تعكس قروناً من الحضارة والتعايش الثقافي.

نحو تجربة متكاملة للزوار

تسعى محافظة يزد من خلال استعداداتها المتواصلة إلى تعزيز مكانتها كمحطة ضيافة تجمع بين أصالة التراث، وكرم المجتمع المحلي، وتنوع الخدمات السياحية، بما يمنح زوار الأربعين تجربة مميزة تجمع بين الراحة والطمأنينة والبُعد الثقافي والروحي في طريقهم إلى العتبات المقدسة.

وبفضل موقعها الاستراتيجي وإمكاناتها السياحية، تواصل يزد ترسيخ حضورها كإحدى المحطات المهمة في رحلة الأربعين، مقدمة نموذجاً يجمع بين خدمة الزائر، والحفاظ على الهوية الثقافية، وتوظيف السياحة كجسر للتواصل والتقارب بين الشعوب.

بي‌بي حكيمة(س).. حيث تلتقي السياحة الدينية بالهُوية الحضارية

الوفاق/ في إطار توجه إيران لتعزيز مكانة السياحة الدينية والثقافية، أعلنت السلطات المعنية عن خطة شاملة لتحويل مزار السيدة بي‌بي حكيمة(س) في محافظة كهكيلويه وبويراحمد إلى مركز محوري لاستقطاب الزوار من دول الجوار، ولا سيما دول الخليج الفارسي، عبر توظيف الإمكانات الدينية والثقافية للموقع في دعم الدبلوماسية الحضارية وتنشيط الاقتصاد السياحي.

وأكد معاون الشؤون الثقافية والاجتماعية للنائب الأول لرئيس الجمهورية، أن المزارات الدينية تمتلك اليوم أدواراً تتجاوز الجانب التعبدي، لتصبح مراكز ثقافية واجتماعية واقتصادية قادرة على تعزيز التواصل بين الشعوب ودعم التنمية السياحية. وأوضح سيد ضياء هاشمي، أن مزار السيدة بي‌بي حكيمة(س) يتمتع بمقومات كبيرة في مجال تطوير السياحة الدينية وتعزيز رأس المال الاجتماعي في محافظة كهكيلويه وبويراحمد وجنوب إيران بشكل عام، مشيراً إلى أن موقعه الجغرافي القريب من دول الخليج الفارسي والدول العربية يمنحه أهمية خاصة ليكون من الوجهات الدينية البارزة في المنطقة.

وأضاف: أن تطوير هذا الموقع يمكن أن يسهم في إحداث نقلة نوعية في قطاع السياحة الدينية، من خلال تعزيز التبادل الثقافي والحضاري مع دول الجوار، وخلق فرص جديدة للتنمية الاقتصادية والسياحية في محافظات جنوب غرب إيران.

وأشار هاشمي إلى أن المؤتمر الدولي الخاص بالسيدة بي‌بي حكيمة(س)، الذي نظمته مؤسسة الإمام الرضا(ع) الدولية، يمثل فرصة للتعريف بهذه الشخصية الدينية وإبراز أبعادها الفكرية والإنسانية، مؤكداً أن الهدف لا يقتصر على استعراض التاريخ، بل يتجه نحو تقديم نموذج حضاري قائم على القيم والإيمان والتواصل بين الثقافات. وأكد هاشمي، أن المزارات الدينية تمثل جزءاً مهماً من منظومة الهوية الحضارية، باعتبارها مراكز لإنتاج رأس المال الاجتماعي وتعزيز الروابط الثقافية بين الشعوب، مشيراً إلى أن استثمار هذه المواقع في المجال السياحي والثقافي يمكن أن يسهم في تعزيز حضور إيران على المستوى الإقليمي والدولي.

وأوضح أن هذه الجهود يمكن أن تساعد في تقديم صورة معاصرة عن الشخصيات الدينية والتاريخية، وتعريف الأجيال الجديدة والزوار من مختلف أنحاء العالم بالقيم الإنسانية والحضارية التي تحملها هذه المواقع.

كما أشار إلى أهمية المبادرات الرامية إلى تسجيل أيام وطنية مرتبطة بالأئمة والمزارات الدينية، معتبراً أن مثل هذه الخطوات تسهم في تعزيز الهوية الثقافية والتعريف بالمواقع الدينية باعتبارها مقاصد تجمع بين البعد الروحي والقيمة التاريخية والسياحية. وأكد هاشمي أن مزار بي‌بي حكيمة(س) يمثل ثروة حضارية وثقافية مهمة في جنوب إيران، يمكن توظيفها لدعم التنمية السياحية وتعزيز مكانة المنطقة على خارطة السياحة الدينية.

منفذ مهران يسجل أرقامًا قياسية ويعزز مكانة إيلام على خريطة السياحة الدينية

الوفاق/ في ظل الحركة المليونية لزوار الأربعين، تواصل محافظة إيلام ترسيخ مكانتها بوصفها البوابة الرئيسة إلى العتبات المقدسة في العراق، من خلال منظومة متكاملة من الخدمات اللوجستية والسياحية، تجمع بين كفاءة النقل، وحسن التنظيم، والضيافة الإيرانية. ومع تزايد أعداد الزائرين العابرين عبر منفذ مهران، تبرز المحافظة نموذجًا متقدمًا في إدارة واحدة من أكبر عمليات النقل البري المرتبطة بالسياحة الدينية في المنطقة.

وأعلن محافظ إيلام ورئيس لجنة الأربعين في المحافظة، نجاح إدارة أكبر عملية للنقل البري في إيران خلال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، مؤكدًا أن هذا الإنجاز تحقق بفضل التخطيط الدقيق، والتنسيق المتواصل بين مختلف المؤسسات، والجهود المتواصلة للعاملين في خدمة الزائرين.

وأوضح أحمد كرمي، أن المحافظة تمكنت من إدارة حركة عبور كثيفة وغير مسبوقة، تعكس المكانة المحورية التي يحتلها منفذ مهران باعتباره البوابة الرئيسة لرحلات الزوار المتجهين إلى العتبات المقدسة في العراق. وأشار إلى أن إدارة هذا الحجم الكبير من حركة المسافرين تتطلب تنسيقًا عاليًا على المستوى بين الجهات التنفيذية والخدمية والأمنية، وهو ما تحقق من خلال إشراف اللجنة المركزية للأربعين، وتعاون اللجان التنفيذية المتخصصة في المحافظة.

كما أشار إلى أن هذه المرافق لا تقتصر على تقديم الخدمات الأساسية، بل تسهم أيضًا في تعريف الزائرين بالتراث الثقافي والحرف التقليدية التي تشتهر بها محافظة إيلام، بما يعزز مكانة المنطقة كوجهة تجمع بين السياحة الدينية والثقافية.

ووصف كرمي بأن أيام الأربعين مناسبة تتجاوز بعدها الديني لتصبح حدثًا إنسانيًا وثقافيًا وسياحيًا واسع النطاق، يعكس قيم التضامن والتكافل وحسن الضيافة. كما أشاد بالدور الذي يؤديه الإعلام في نقل صورة هذا الحدث إلى العالم، مؤكدًا أن قصص المتطوعين، وعمال الإغاثة، وسائقي وسائل النقل، وسائر العاملين في خدمة الزائرين، تجسد أسمى معاني العطاء والإخلاص، وتسهم في إبراز الصورة الحضارية لإيران بوصفها وجهة رئيسة للسياحة الدينية في المنطقة.

زنجان تستعد لـ«مسيرة الذين لم يتمكّنوا من زيارة الأربعين» بتنظيم وخدمات متطورة

الوفاق/ تواصل محافظة زنجان استعداداتها المكثفة لإحياء «مسيرة الذين لم يتمكنوا من المشاركة في زيارة الأربعين»، إحدى أكبر الفعاليات الدينية والشعبية في إيران، عبر تنفيذ خطة تنظيمية متكاملة تهدف إلى الارتقاء بجودة الخدمات، وتحسين إدارة الحشود، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي.

وتأتي هذه الاستعدادات في إطار تنامي الاهتمام بالسياحة الدينية، وتطوير البنية التنظيمية للفعاليات المرتبطة بالمناسبات الروحية، بما يوفر تجربة أكثر راحة وتنظيمًا لآلاف المشاركين القادمين من مختلف أنحاء البلاد.

وأكد محافظ زنجان، أن نسخة هذا العام من المسيرة ستقام وفق آلية تنظيمية جديدة تعتمد على توسيع المشاركة الشعبية، وتعزيز التنسيق بين المؤسسات التنفيذية والخدمية والدينية، بما يضمن انسيابية الحركة ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمشاركين.

وأوضح علي كاظمي، أن المسيرة ستنطلق على امتداد منطقة غاوازنك في مدينة زنجان، التي أصبحت خلال السنوات الأخيرة إحدى أبرز محطات إحياء مراسم الأربعين في إيران، مشيرًا إلى اعتماد ترتيبات ميدانية جديدة لمعالجة التحديات التنظيمية التي شهدتها الدورات السابقة، وفي مقدمتها الحد من الازدحام، وتحسين حركة المشاة، وتوفير بيئة أكثر أمانًا وراحة للمشاركين.

وأضاف كاظمي، أن نتائج استطلاعات الرأي التي أُجريت بين المواطنين، إلى جانب تقييمات الجهات الرقابية ووسائل الإعلام، أظهرت تأييدًا واسعًا للإبقاء على مسار غاوازنك، مع استمرار تنظيم فعاليات داخل مدينة زنجان، وهو ما دفع السلطات إلى اعتماد برنامجين متكاملين يتيحان مشاركة أكبر، ويعززان مستوى الخدمات والأنشطة الثقافية والدينية.

وفي إطار تعزيز البعد الثقافي والاجتماعي للمناسبة، دعا المحافظ إلى الاستفادة من الإمكانات الكبيرة التي تمتلكها المؤسسات الدينية والشعبية في المحافظة، وفي مقدمتها حسينية أعظم وزينبية أعظم، إلى جانب الهيئات الدينية والمؤسسات الثقافية، من خلال توسيع انتشار المواكب على امتداد مسارات المشي، لتقديم خدمات الضيافة والإرشاد والرعاية للزوار، فضلًا عن تنظيم البرامج الثقافية والدينية التي تسلط الضوء على القيم الإنسانية والروحية التي تجسدها مسيرة الأربعين، وفي مقدمتها الإيثار، والتكافل، والتضامن بين أفراد المجتمع.

وأشار كاظمي إلى أن هذه الفعالية لا تقتصر على بعدها الديني فحسب، بل تمثل أيضًا مناسبة لإبراز الهوية الثقافية لمحافظة زنجان، والتعريف بكرم ضيافتها وتراثها الاجتماعي، بما يعزز حضورها على خريطة السياحة الدينية في إيران، ويجعلها محطة تستقطب أعدادًا متزايدة من الزوار والمهتمين بالمناسبات الدينية والثقافية.

وأكد أن التعاون الوثيق بين الأجهزة الحكومية، والمؤسسات الدينية، والمتطوعين، وأبناء المجتمع المحلي، سيجعل مسيرة هذا العام نموذجًا يحتذى به في حسن التنظيم وجودة الخدمات، بما يعكس المكانة المتنامية لزنجان كإحدى أبرز الوجهات الدينية والثقافية في إيران، ويعزز دورها في استقطاب المشاركين في الفعاليات الروحية التي تشهدها البلاد سنويًا.